رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الخامس والخمسون

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله على اله وصحبه يذكر المؤرخون القصص السابقة لاجل العبرة ولان الله تعالى ذكرها في القرآن - 00:00:00

لاجل ان يتذكر من يقرأها اذا عرف ما وقع لمن قبلنا وما حصل عليهم من العقوبات ومن النكبات والمصائب والتي سببها كفرهم بالله تعالى وشركهم وسببها ايضا تكذيب الرسل الذين ارسلوا اليهم بالبينات - 00:00:23

سينزل الله تعالى بهم العقوبات ويحل بهم المثلات فقد ذكر الله تعالى قصة ادم وسبب اخراجه من الجنة وانه بسبب معصيته واكله من الشجرة التي نهي عن اكل منها فعوقب باخراجه من الجنة. فقال تعالى وعصى ادم ربه - 00:00:56

بمجرد اكله من الشجرة ذنب واحد اخرج به من الجنة يذكر ذلك بعض الشعراء فيقول يقول تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي درج الجنان بها وفوز العابدين ونسيت ان الله اخرج ادم منها الى الدنيا بذنب واحد - 00:01:28

كذلك ذكر الله قصة قوم نوح وان نوحا لبث فيهم تسعمائة وخمسين سنة وهو يدعوهم ومع ذلك لم يصدقه الا قليل. فانجاه الله تعالى واهلك واغرق الذين كذبوا فيقول الله تعالى - 00:02:02

فكذبوه وكانوا من المغرقين ويقول الله تعالى وانجيناه ومن معه في الفلك المشحون ثم اغرقنا بعد الباقين هذه ايضا لاجل العبرة انهم كذبوه بعدما ارسل اليهم دعاءهم واطال الاقامة عليهم. ومع ذلك لم يصدقوا الا القليل - 00:02:33

حتى امرأته كانت من المكذبين له وقص الله علينا ايضا قصة عاد. ونبيهم هود عليه السلام وذكر انهم انهم في الاحقاف والاحكاف هي الرمال المرتفعة وذكر انهم اه في جنوب البلاد اي اه في نحو بلاد - 00:03:08

يحضر موت وعدن وما هناك اه تلك الاحقاف وقد اخبر تعالى بانهم اعطوا قوة في قولهم من اشد منا قوة نبيهم فقال واذكر اذ جاء لكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة اي في - 00:03:45

وفي القوة واعطوا ايضا قوة معنوية بحيث انكم يظهرون اثر ذلك بافعالهم اتبنون بكل ريع اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين. هذا من اثر ما اعطوه من القوة. ومع ذلك ما - 00:04:17

شكروا الله الذي اعطاهم هذه القوة بل كذبوا رسله وقالوا لنبيهم سواء علينا او عوضت ام لم تكن من الواعظين. تسلط الله عليهم القحط تأخر المطر مدة طويلة وكأنهم عرفوا او يعرفون ان الله تعالى هو الذي ينزل المطار وانه لابد - 00:04:49

لابد من الاستسقاء فارسلوا اثنين الى البيت الى الى مكة يستسقون هؤلاء الاهماني لما قدم الى مكة نزل عند قريب لهما واخذ يكرههم يكرمهما ويعطيهما وقد كانوا قد مسهم الجوع في بلادهم وكان عنده جاريتان يقال لهما الجرادتان واخذت الجارية - 00:05:24

لتغنيان كل ليلة بانواع من الغناء المطرب التي آآ يستلذون بها فتغافل عن قومهم ونسوا ما ارسلوا به اليه انا ارسلهم به من الاستغاثة والاستسقاء لاجل قومهم فطالع الامد على قومهم واصيبوا بكثير من من - 00:06:01

الجوع والجاهد ونحو ذلك ففكر صاحب المنزل وانشأ ابياتا وامر الجرادتين ان يغنيا بها ولا يذرا من قائلها ليتذكر هؤلاء ما ارسل هذه وكان رئيسهما يقال له قيل انشأ يقول - 00:06:31

يا قيل ويحككم فهينم لعل الله يسقينا غناما. فتسقى ارض عاد ان عاد قد انسوا لا يبينون الكلام من العطش الشديد. فليس نرجو به

الشيخ الكبير ولا الغلام فقمح وهدكم واهد قوم ولا لقوا التحية والسلام. فعند ذلك استشعروا انهم اخطأوا - 00:07:01
حيث تأخروا على قومهم فاستسقوا اخوي يروا لما انشأت السحب هل تختارون هذه السحابة البيضاء او السحابة السوداء اختاروا السوداء وظنوا انها اكثر مطرا. قال الله تعالى فلما رأوه عارظا - 00:07:33
تستقبل اوديتهم لما رأوا هذا السحاب عارظا مستقبلا لاوديتهم قالوا هذا عارظ ممطرنا. يعني هذا الذي فيه المطر الغزير فاخبر بان فيها ريح شديدة تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم - 00:08:00
ارسل الله عليهم بهذه السحب ريحا صرصرا هي ومن في يوم نحس مستمر. سبع ليال وثمانية ايام حسوما فكان هذا هو عذابهم على تكذيبهم الرسل. ولا شك ان الله تعالى ذكر لهم شيئا من قوته - 00:08:28
وتجبرهم عتوهم ومع ذلك فما اغنت عنهم قوتهم ولهذا لما قالوا من اشد منا قوة قال الله او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة فما اغنت عنهم قوتهم ولا اغنت عنهم املاكهم - 00:08:51
اخوانا ما ذكر من انه واحدا منهم وهو شداد بن عاد بنى مساكن وسماها جنة مر بنا انه كلما ذكر اسم الجنة في الاخرة انه قادر على ان يؤسس جنة في الدنيا - 00:09:25
ويجعل فيها ما في الجنة التي في الاخرة الى اخر ما ذكر ولكن لم يثبت هذا وانما اخبر الله تعالى بقوتهم فقوله تعالى الم ترى كيف فعل ربك بعاد ومذاة العباد التي لم يخلق مثلها في البلاد - 00:09:55
القصة في عهد وليس في مساكنهم وقد يسمون ايران اي عاد يسمون عاد الاولى كما في قول الله تعالى وانه اهلك عدن الاولى اي الاولية والاكبر ثم اه يسمون ايضا ايران - 00:10:27
ورد في الحديث في ذكر الخوارج ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج ان لقيتهم لاقتلنهم قتل عاد وايران فدل على ان ايران اسم من اسماء القبيلة انهم يسمون عدن ويسمون ايران - 00:11:05
ويمكن انهم من قبيلتين قبيلة اسمها عاد الاولى الثانية هم ايران وكلهم عاد وايران مشهورون بقوة البنية المتانة وبكبر الجثة وكبر الاجرام وبالقوة الحسية والقوة المعنوية ولاجل ذلك ادنوا بقوتهم - 00:11:38
فهذه اه قصتهم وان ما ذكر من الجنة التي يدعون او يدعي القصاص انه عثر عليها او دخلها رجل في عهد معاوية الى اخر ما ذكر وما نقل من سعتها وما فيها - 00:12:19
لا تثبتوا هذه القصة يمكن انها مما اخبر به القصاص المفسرون عند هذه الاية في سورة الفجر منهم من اورد هذه القصة كثير من المفسرين منهم الثعلبي الذي هو مفسر ولكن ليس بمحقق - 00:12:46
ولذلك يسمونه حاطب ليل يعني انه يأخذ ما وجد. ويحشر في تفسيره اشياءنا حقيقة لها وقصصا واحاديث موضوعة او مكذوبة فلا يغتر وكذلك ايضا افرد كتابا سماه عرائس المجالس في قصص الانبياء - 00:13:19
ولكنه ايضا ذكر فيه كثيرا من الحكايات التي لا اصل لها وهناك الكثير من المفسرين ايضا ذكروا هذه القصة في تفاسيرهم ولكن اهلا يحققها والعهدة يقولون فيها على الرواة الذين روؤوها بهذه الاسانيد - 00:13:54
ولكن الواجب ان المفسر يتثبت ولا يذكر الاشياء الخرافية التي لا اصل لها كذلك ايضا من المعلوم ان الذين يذكرونها يعتمدون فيها على الاسانيد فيقولون نحن نرويها بهذا الاسناد وانت ايها القارئ ابحث عن صحة هذا الاسناد وابحث عن رجاله ولكن - 00:14:26
ليس كل من قرأ الكتب يعرف الاسانيد ويعرف الثقات والضعفاء ونحوهم بعض المفسرين المحققين حذفوها وابتعدوا عن ذكرها كما فعل ذلك ابن كثير رحمه الله فانه كان محققا اذا جاء الى مثل هذه القصص - 00:15:02
اعرض عنها وعرف انه لا صحة لها. وانه لا يجوز ان تحشد هذه القصص الخرافية في تفسير القرآن الذي هو كلام الله تعالى وانما يعتمد في ذلك على ما هو ثابت وما هو صحيح وبذلك - 00:15:33
يكون القرآن سالما ان يدخل فيه بعض الاشياء التي ليس لا صلة لها به لانه كلام الله تعالى وهو حق وصدق وكل ما فيه يجب ان يصدق به. فاذا قرأ قراء التفسير مثل هذه الخرافات - 00:16:00

ايه القصص؟ آآ صدقوا بها واعتقدوا صحتها وحملوا عليها الايات مع بعدها عن ان تكون صحيحة ولكن العوام لا يميزون. فالواجب ان يرجع الى التفاسير التي اهلها من المحققين نواصل القراءة - 00:16:20

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى حديث القدس سليمان ابن داوود صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما - 00:16:43

قال حدثني ابي رحمه الله تعالى قال حدثنا احمد بن مهدي قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني ابو اسحاق المصري رحمه الله تعالى قال زعموا ان كعب الاحبار لما فرغ من حديث رمدات العماد - 00:17:01

قال له معاوية اخبرني عن كرسي سليمان ابن داود عليه السلام وما كان عليه ومن اي شيء هو قال كان كرسي سليمان من انياب الفيلة مفصصة بالدر والياقوت والزبرجد واللؤلؤ - 00:17:18

درجة منها مخصصة بالياقوت والزبرجد واللؤلؤ ثم امر بالكرسي فحفف من جانبيه بالنخل نخل من ذهب شماريخ وامي ياقوت وزبرجد ولؤلؤ وجعل على رؤوس النخل التي على يمين الكرسي طواويس من ذهب. ثم جعل على رؤوس النخل التي على يسار الكرسي نسورا من ذهب - 00:17:38

مقابلها طواويس وجعل على يمين الدرجة الاولى شجرتي صنوبر من ذهب وعلى يسارها اسدين وعلى رؤوسنا سدين عمودين من زبرجد وجعل من جانبي الكرسي شجرتي كرم من ذهب قد اظلتا الكرسي - 00:18:04

وجعل على عناقيدها درا درا وياقوتا احمرا. ثم جعل فوق درج الكرسي اسدين عظيمين من ذهب مجوفين محشوين مسكا وعنبرا. فاذا اراد سليمان بن داود عليهما السلام ان يصعد على كرسيه استدار الاسد - 00:18:24

ساعة ثم يقفان فينضخان ما في اجوافهما من المسك والعنبر من المسك والعنبر حول كرسي سليمان ابن داوود عليهما السلام. ثم يوضع منبران واحد لخليفته والاخر لرئيس اخبار بني اسرائيل ذلك الزمان - 00:18:44

ثم امام كرسيه سبعون منبرا من ذهب لاصعد عليها سبعون قاضيا من احبار بني اسرائيل وعلمائهم واهل الشرف منهم واتقوا ومن خلف تلك المنابر كلها خمسة وثلاثون منبرا من ذهب ليس عليها احد. فاذا اراد ان يصعد على - 00:19:04

يوضع قدميه على الدرجة السفلى فاستدار الكرسي كله بما فيه وعليه. فيبسط الاسد يده اليمنى وينشر النسر جناحه الايمن حتى اذا استوى سليمان عليه السلام على الدرجة الثانية وقعد على كرسيه قاعدا - 00:19:24

اخذ من تلك النسور نسر منها عظيم تاج سليمان عليه السلام. فوضعه على رأسه فاذا وضعه على رأسه استدار الكرسي بما فيه كما تدور الضحى المسرعة. قال معاوية رضي الله عنه وما الذي يدور به يا ابا اسحاق؟ قال تني - 00:19:42

من ذهب ذلك من ذهب ذلك الكرسي عليه. وهو عظيم مما عمله صخر الجني فاذا حست بدورانه تلك النشور والاسد والطواويس التي في اسفل الكرسي الى اعلاه ذرن معه فاذا وقف وقفنا جميعا كلهن منكسات على رأس سليمان عليه السلام وهو جالس. ثم ينفخن جميع جميع ما في افواهه - 00:20:02

ان من المسك والعنبر على رأس سليمان عليه السلام وهو جالس. تتناول حمامة من ذهب واقفة على عمود جوال التوراة جوهر جوهر التوراة. فتجعلها في يدي فيقرأها سليمان عليه السلام على الناس. فاذا قرأها عليهم دعا - 00:20:31

القضاء وجلس قضاة بني اسرائيل على منابرهم عن يمينه وعن شماله حافين حول كرسيه حتى اذا قرب شهداء اولي الشهادات دار التنين بالكرسي دار التنين بالكرسي كدور الرحى المسرعة. واستدارت الاسود وخفقت النسور باجنحتها ونشرت الطواويس - 00:20:51

فزيعة الشهداء ففزعت الشهداء وتخوفوا على انفسهم عندما يرون من السلطان فداخلهم من ذلك رعب شديد. فيقول بعضهم لبعض والله لنشهدن بالحق فانا ان نشهد اليوم بالباطل لنهلكن فكان هذا يا امير المؤمنين. امر كرسي - 00:21:15

وعجائب ما كان فيه فلما توفي سليمان عليه السلام بعث بعده. فاخذ ذلك الكرسي معه فحمله الى ان طاقيه. فاراد ان يصعد عليه ولم يكن له علم بالصعود عليه ولا بحاله. فلما - 00:21:38

ضع قدمه على الدرجة رفع الاسد يده اليمنى فضرب بساقه التي في الارض فدق ساقه فدق ساقه. قال معاوية رضي الله عنه وكيف ذلك يا ابا اسحاق؟ قال كعب رحمه الله تعالى كان سليمان ابن داوود عليه السلام. اذا اراد الصعود - 00:21:58

وضع قدميه جميعا ثم ثبت بقدميه ثم جميعا وان وقت نصر رفع رجلا ووضع رجلا فضرب الاسد ساقه التي لم يرفعها من الارض فدقها ورجع مختنصر لعنه الله وحمله الى منزلي فلم يزل - 00:22:18

فلم يزل يعرج منها حتى مات لا رحمه الله. وكان الكرسي بانطاكية حتى هزم خليفة مختلس فنقل الكرسي الى فلم يزل ببابل حتى هلك خليفة مختنصا لعنهما الله تعالى وملك فارس من الملوك الفرس. فحمل - 00:22:37

عمل ذلك القرص فحمل ذلك الكرسي. قال معاوية رضي الله عنه وما اسم ذلك الملك؟ قال كان يسمى كداس بن سداس. فحمل انه من باب ورده الى بيت المقدس فوضعه تحت الصخرة. فلم يرى احد وقع في يده من تلك الملوك الركوب على كرسي سليمان - 00:22:57

عليه السلام بعده ولا القعود عليه ولا يقعد عليه بعد ذلك. ولم ولم يدر اين هو ولم يرى احد اثره الى الساعة قال ذكر نمرود وعظم وعظم سلطانه وعتوه وتمرده وتسليط الله تعالى اضعف خلقه - 00:23:17

عليه احتقارا له وتهاونا بشأنه. قال حدثنا محمد بن هارون قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا عبد الله بن ابي قال حدثنا ابن زيد ابن اسلم وفي قوله تبارك وتعالى - 00:23:37

الم ترين الذي حاج إبراهيم في ربه قال هو نمرود بن كنان وكان بالموصل والناس يأتونه فإذا دخلوا عليه قال من ربكم فيقولون انت فيقول اميرهم. فلما دخل ابراهيم صلى الله عليه فيقول اميروهم فلما دخلوا - 00:23:52

قال ابراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما كثيرا. ومعه بعير خرج يمتار لولده فقال فعرضوا كلهم. فيقولون من ربك؟ فيقولون انت فيقولون اميروهم حتى عرض ابراهيم عليه السلام مرتين فقيل من ربك؟ فيقول ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي واميت وان شئت قتلتك - 00:24:12

وامدتك وان شئت استحييتك فقال ابراهيم فان الله تعالى يأتي بالشمس من المشرق تأتي بها من المغرب فبهت الذي كفر فقال اخرجوا هذا عني فلا تميروه شيئا. وخرج القوم كلهم قد - 00:24:42

ابراهيم صلى الله عليه وعلى نبينا عليه وسلم يصطفي قال ورأينا الى سواد جبال اني قال لو اني ملأت هذين الجوالقين من البطحاء فذهبت بهما فذهبت بهما قرة اعين صبياني فاذا كان الليل اهرقته قال فملأهما ثم خيطهما ثم جاء بهما فنزل على الصبيان - 00:25:00

وفرحوا والقى رأسه في حجر سارة ساعة ثم قال ما يحبسني قد جاء ابراهيم عليه السلام لو قد قمت وصنعت له عاما الى ان يقوم قال فاخذت وسادة فادخلتا مكانا وانسلت قليلا قليلا لان لا توقظه. فجاءت الى احدى - 00:25:30

ان الغرارتين ففتحتها فغذى فاذا بحواري لم يرى مثله عند احد قط. فاخذت منه فعجنته فلما فرغت اتت توقظ ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. جاءته به ووضعته بين يديه - 00:25:51

قال اي شيء هذا يا سارة قالت هذا من جواليقك. قال قد جئتم وما لقد جئت وما عندنا قليل قال اخر فاذا هو مثله فعرف من اين ذلك. قال حدثنا الوليد قال - 00:26:11

نيام الضحاك قال حدثنا يونس قال حدثنا ابن وابي قال حدثنا ابن زيد قال بعث الله تبارك وتعالى جبريل عليه السلام يا نمرود فقال له ان ربك يأمرك ان تعبده ولا تشرك به شيئا. فقال ابرز انت وصاحبك ان كنت - 00:26:31

صادقا قال له موعدك بالغداة فقال من اين تأتي جموعكم؟ قال من نحو المشرق قال فذهب يجمع وكان اذا جمع فلم يصل الوادي من ابوال من ابوال دوابهم. فلم يصل الوادي من ابواب دوابهم غضب ورجع - 00:26:51

جمعا لم يجمع مثله فاتاه جبريل عليه السلام فقال له ان جموع ربك قد اتت قال فاوحى الله عز وجل الى وزن البعوض ان افتح منه بابا وخرج منه مثل السحاب فاوحى الله عز وجل اليهم ان كلوهم ودواب - 00:27:13

ودوابهم ولا تقربوهم احتبسوا. قال فاحتبست الشمس ان تطلع ساعة فقال ما للشمس لا تطلع. فقال حال بينك وبينها جنده الذين بعثهم اليك وما بعث اليك الا اضعف جنده وله. الا اضعف جند هو له - 00:27:33

خشيهم مثل السحاب فمن جلينا الا عن عظام تلوح منه ومن دوابهم. قال فازداد طغيانا اذ لم يمس رجع فنام فاوحى الله عز وجل الى بعوضة ننقرص شفته فقرصتها فحكها فطمرت وتورمت - 00:27:53

قال فدعا الاطباء قالوا ما لها دوا الا ان تشقى فشقا فسقطت فسقطت شقة ها هنا وشقة ها هنا ثم اوحى الله عز وجل اليها ان اقرصي شفته العليا فقرصتها فطمرت ايضا وتورمت. قال فدعا الاطباء - 00:28:14

قالوا ما لها دواء الا ان تصنع ما صنعت بالشفت قال ففعل ذلك ثم اوحى الله عز وجل اليها. انقلصي انفه فقرصته ضمرت انفه فدعا الاطباء فقالوا ما نعلم له دواء الا ان تشقها. قال فشقها قال فصار وجهه ستة شقوق ونامت - 00:28:34

فاوحى الله عز وجل اليها ادخلي فقعي على دماغي وكلي حتى يأتي امري قال ففعلت قال ففعلت ذلك قال فكان ارحم الناس به الذي يدق فوق رأسه ما استطاع. قال فعمره الله تعالى في ذلك اربع - 00:28:54

مئة سنة ثم ما ما مثل ما ملكه اربعمائة سنة. والبعوض في رأسه وكانت تأكل حتى صارت مثل الفأرة العظيمة. قال في قصة اصحاب موسى عليه عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. الذين حرم عليهم ان - 00:29:14

يدخل الارض المقدسة وما خصوا من عظيم قدرة الله عز وجل وعظيم شأنه. قال حدثنا احمد بن محمد بن شريح قال حدثنا محمد ابن ابن رافع قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الكريم قال حدثني عبد الصمد - 00:29:34

قال سمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول ان بني اسرائيل لما حرم الله عليهم ان يدخلوا الارض المقدسة اربعين سنة يتيهون في الارض شكوا الى موسى عليه السلام فقالوا ما نأكل قال ان الله سيأتيكم بما تأكلون. قالوا من اين لنا؟ الا - 00:29:50

الا انطرنا امطر علينا خبزا الا ان امطر علينا خبزا قال ان الله ينزل عليكم خبزا مخبوزا فكان ينزل فسئل وهم من المن؟ قال خبز الرقاق مثل خبز الرقاق مثل الذرة او مثل النقي. قال - 00:30:10

قالوا وما وما نأتدم وهل وهل بدلنا من وهل بدلنا من لحم؟ قال فان الله عز وجل يأتي به قالوا من اين لنا الا الا ان تأتينا به الريح. قال فان الريح تأتيكم به فكانت الريح تأتيهم بالسلوى - 00:30:30

فسأل وهب رحمه الله تعالى مس الوى قال طير سميم سمين مثل الحمام. كان يأتيهم فيأخذون منه سبتا قالوا فما نلبس؟ قال لا يخلق لاحدكم ثوب اربعين سنة. قالوا فما نحتدي؟ قال لا ينقطع لاحدكم - 00:30:50

اربعين سنة. قالوا فانه يولد فينا اولاد فما نكسوهم. قال الثوب الصغير على الكبير ليشب جماعة قالوا فمن اين لنا الماء؟ قال ياتيكم به الله تعالى قالوا من اين لنا الا ان يخرج من الحجر فامر الله تعالى موسى صلى الله عليه - 00:31:10

على نبينا وعليه وسلم تسليما ان يضرب بعصا حجر. قالوا فبما نبصر فانه يغشنا الظلم فضرب لهم عمودا نور في وسط عسكري مضى عسكر كله. قالوا فبمن استظل فان الشمس علينا شديد. قال يظلكم الله بالغمام - 00:31:32

قال حدثنا ابراهيم محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن ابراهيم اسماعيل قال حدثنا يزيد قال اخبرنا فضيل مرزوق عن عطية العوفي رحمه الله تعالى قال تاه في اثني عشر فرسخا اربعين عاما - 00:31:52

وجعل لهم حجر مثل رأس الثور يحمل يحمل على ثور. فاذا نزلوا منزلا وضعوا فضربه موسى صلى الله على نبينا عليه وسلم بعصاته فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. فاذا ساروا حملوا على ثور واستمسك الماء - 00:32:12

في هذه قصص اعيد بعد بعض اصولها بالقرآن وبعضها من بعض القصص ولكن لا ينبغي الجزم بما يذكر في هذه من القصص الاشياء التي لا ان يبلغها الوهم لا شك - 00:32:33

ان لها اصول ولكن ذكرها بهذه الاخبار يسبب الشك فيها من ذلك قصة سليمان الله تعالى ذكر انه سخر له ما لم يسخر لغيره اي في قوله تعالى ولسليمان الريح - 00:33:05

غدوها شهر ورواحها شهر يعني انه يبسط بساطه وترفعه الريح وتحمله رخاء حيث اصاب فما سرها اولا نهار مسيرة شهر. واخر

النهار مسيرة شهر كذلك ايضا سخر له الشياطين والشياطين كل بناء وغواص - 00:33:36
يعني انهم ذل لهم له. شياطين من الجن ومن العفاريت يعملون له ما يشاء من مهاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور هكذا سخرهم ولما توفي لم يشعروا بوفاته وبقي اه كأنه قائم معتمد على العصا. وهم يعتقدون انه حي ولم يزل كذلك - 00:34:12
عمله مجدين الى ان اكلت الارض العصا التي هو معتمد عليها ما دالهم على موته الا دابة الارض الارظة تأكل منسأته اي عصاه فلما اكلتها خرا فعرفوا انه قد مات - 00:34:57
فتبين انهم لا يعلمون الغيب. تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب. ما لبثوا في العذاب المهين لا شك ان الله تعالى سخر له ما لم يسخر لغيره واما ما ذكر في هذه القصص - 00:35:22
الله اعلم بصحتها الله تعالى ذكر له كرسي في قوله تعالى وسخرنا في قوله لله تعالى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب هذا الكرسي يظهر انه الكسائر الكراسي التي يجلس عليها - 00:35:45
هو ان ما ذكر عن كعب الاحبار من صفة هذا الكرسي ودورانه وانه من ذهب وان حوله هذاتان الصورتان سورة اسدين او آآ غيرهم اسورة الطيور وانه تحته افعى تدور به الى اخر ما ذكر - 00:36:20
فيظهر ان هذا ليس بصحيح وانما هو كرسيا يمكن انه كرسي من ذهب او من فضة واما هذه الصفة انها صفة غريبة يظهر انها من الاكاذيب التي دخلت في كتب - 00:36:53
المتأخرين من بني اسرائيل وقد اشتهر ان اليهود يدعون ان سليمان ساحر وانه ساحر الجن حتى سخروا له وسحر الشياطين حتى ذللوا له ولكن الله تعالى ذكر انه نبي وهبنا لداؤود سليمان - 00:37:19
نعم العبد انه اواب. وقال له هذا عطاؤنا فامن او امسك اي حساب وان له عندنا لزلفى وحسن مآب الذين اتهموه من اليهود انه ساحر هؤلاء كذبة ان مع الله تعالى سخرهم له - 00:37:55
وذللهم له والذين بالغوا في ذلك كما في هذه القصة هؤلاء ايضا قد زادوا وقد غلوا اتوا بما ليس بصحيح انما هو نبي من انبياء الله تعالى اعترف بفضل الله - 00:38:25
وشكر الله على ما اعطاه وقال الحمد لله الذي تفضلنا على كثير من عباده المؤمنين سليمان داوود ورثه في ملكه الذي اتاه الله فان الله تعالى قد ذكر ان داوود اتاه الله الملك - 00:38:52
كما في قول الله تعالى وقتل داود جالوت واتاه الله الملك ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض اتى الله تعالى داود ملكا وسخر معه سخر وقال للجبال او بماءه يا جبال او بي معه اي سبحي معه وكذلك - 00:39:15
الطير سخرها ايضا فكانت تسبح معه وسخر ايضا نداء لسليمان الطير فكانت تصف حوله وذلك من ايات الله وكانت ايضا تظله فسخر له الريح وسخر له الطير بحيث انه يتفقدها ويعلمها - 00:39:47
وان قصة الجسد فذكر بعض المفسرين ان ملك سليمان كان متمثلا في خاتم يلبسه وانه بهذا الخاتم كانت تعكف حوله الشياطين وكانت تدور حوله الطير وانه خلع مرة خاتمة واعطاه احدى جواريه - 00:40:15
وتلك الجارية جاءها شيطان في صورته في سورة ذلك آآ في سورة سليمان فاخذ الخاتم فلما اخذ ان صفت عليه الطيور وكانت عليه الشياطين لاعتقاد انه سليمان فجاء سليمان وقال اعطوني خاتمي فقالت - 00:40:53
قد اخذته لست بسليمان الى اخر القصة ذكر انه لما عرف بانه شيطان نزع الخاتم والقاه في البحر فرده الله تعالى الى سليمان ورد عليه ملكه وبكل حال هذا يمكن ان يكون له اصل - 00:41:25
هو ان ساعة الكرسي هذا ايضا لم يكن عليه دليل وان قول الله تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد الصافنة هي الخيل ذكر بعض المفسرين انه مرة استعرضها واخذت تعرض عليه في العشي - 00:41:53
فانشغل عن اوراده وانشغل عن الادعية التي كان يدعو بها في ذلك المساء قال ردوها علي مسحا بالسوق والاعناق يضرب اعناقها ويضرب سوقها. لانها شغلته عن ذكر الله تعالى فعوضه الله تعالى بالريح - 00:42:22

ان سخر له بعد ذلك هذه الريح ولكن انكر ذلك بعض العلماء وقالوا كيف يقتلها وهي لا ذنب لها ولو كانت ملكه فان في هذا افساد لمالية وفسروها بانها مسح بالسوق والاعناق - 00:42:52
انها لما ردت اليه جعل يمسح سوقها يعني كوائمها ويمسح اعناقها بيدها بيده ويدعونها وهذا هو الاقرب. لا انه امر بقتلها وقد ذكر الله تعالى انه من عليه وانه قال هذا عطاؤنا فامن - 00:43:21
او امسك بغير حساب فنقول ان هذا هو الحق يعني الذي ثبت عن في قصته وان ما زاد على ذلك فليس بصحيح واما قصة قوم موسى الله تعالى ذكر انه انجاهم من البحر - 00:43:52
من الغرق واغرق فرعون اغرقه وهم ينظرون لما انهم نجوا من البحر ودخله فرعون معه امره الله تعالى فانطبق عليهم وهلكوا ولذلك قال واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون ولما انهم - 00:44:24
قال لهم موسى ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم وهي ارض بيت المقدس امتنعوا ان يدخلوها وقالوا ان فيها قوم جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانها داخلون - 00:44:55
ذكر بعض المفسرين نقلا عن كتب بني اسرائيل ان القوم الجبارين هم قوم يقال لهم العمالقة وانهم كبارا اجسادهم حتى ذكر الثعلب في العرائس ان احدهم وجد اثني عشر من بني اسرائيل - 00:45:27
فقبضهم بيده وجعلهم في حجزته وهذا من المبالغة ليس بصحيح انما انهم قوم جبارون يعني عندهم قوة ما جبروتهم كما قال الله تعالى في قوله واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد. الجبار هو شديد البطش. وقال كذلك يطبع الله - 00:46:03
على كل قلب متكبر جبار. فيدل على ان الجبار هو الذي عنده قوة بطش وعتو وتكبر وظلم وجبروت وليس خاصا بعظم الخلقة ولم يمتنعوا ان يدخلوا هذه الارض التي كتب الله لهم - 00:46:37
قال الله تعالى فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض اي باكو اربعين سنة يتيهون يصبحون في مكان ثم يسيرون ثم اذا جاء الليل واذا هم بمكانهم الذي باتوا فيه البارحة ولا يدرون - 00:47:06
هنا اين يتوجهون يمشون اثني عشر ساعة ارجلهم ولكن مع ذلك لا يقطعون مسافة كانهم يدورون حول مكان ولا يصلون اليه اربعين سنة سلط الله تعالى عليهم هذه العقوبة جزاء على عتوهم لما قيل له - 00:47:31
ادخلوا الارض المقدسة فامتنعوا. وقالوا اذهب انت اذهب انت وربك فقاتلا انها هنا قاعدون لا شك انهم في هذه المدة التي هي اربعون سنة من اين يأكلون ومن اين يشربون - 00:48:02
قد ذكر الله انه اطعمهم وسقاهم ان السقي فانه اعطاهم حجر حجر يضربه موسى فاذا ضربه انفجر منه اثنتا عشرة عينا واذ استسقى لقومه فقل نضرب صاك الحجر. فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا - 00:48:29
تسيل منه وكانوا اثني عشر فرقة. فكل يصل يرد هذه العين كان ويرتوي منها قد علم كل اناس مشربهم لا شك ان هذا من ايات الله قيل انه حجر يحملونه على بعض الابل - 00:49:04
او وقيل انه حجر في مكان مخصص يأتون اليه فيضربه بعصاه فتتفجر منه هذه العيون فاذا ارتووا توقف جريانه اية معجزة من ايات الله تعالى اما الاكل فذكر الله انه انزل عليهم المن والسلوى - 00:49:28
يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم ووعدناكم جانب الطول الايمن ونزلنا عليكم والسلوى المن قيل انه نبات في الارض او شيء ينزل من السماء يكون على الشجر يشبه العسل يأكلونه ويتقوتون به على بعض شجر العضاة او - 00:50:00
نحوها سيكون قوتا لهم لانهم ليس معهم قوت يحملونه ولا يتقوتون به واما السلوى فقيل انها طير يشبه السمانة ينزل عليهم فيذبحون منه ويشوون ويطبخون ويأكلون فيكون هذا طعامهم المن والسلوى - 00:50:32
قد ثبت في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين الكمأة هي هذا الفقع الذي تتفقع عنه الارظ في اذا نزل آآ المطر في ايام في اول الربيع - 00:51:08
فيكون هذا من من جنس ذلك المن الذي ينزل على بني اسرائيل هذه من ايات الله تعالى واما الظل تذكروا ان الله تعالى اظلهم وظللنا

عليهم الغمام انهم يكونون في ظل - 00:51:36
لانهم يتيهون في الارض ليس في قرية ولا في بلدة انما هو في في صحراء يتيهون فكان السحاب والغنام يظلهم لاجل ان لا يتأثروا بشدة الحر او بشدة الشمس هذا هو الصحيح في قصته - 00:52:04
ذكر الله انهم ظجروا من هذا الطعام وقالوا لن نصبر على طعام واحد. فادعو لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض. من بقلها وقثائها وعدسها وبصلها اذا انكر عليهم وقال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير - 00:52:29
اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم والحاصل ان هذا هو الثابت في قصتهم واما ما ذكر من ثيابهم بعض المفسرين كما سمعنا يقول انهم اذا لبس الثوب فلا يتمزق يبقى عليهم دائما - 00:52:52
وكذلك الحذاء اذا لبسوا الحذاء فانه يبقى ويستعملونه عشرات السنين الله اعلم بذلك ولكن لا مانع ان الله تعالى اعطاهم شيئا يحتاجون اليه حتى تزعل حتى لا لا تزول حاجتهم - 00:53:16
في هذه المدة توفي موسى في مدة الاربعين سنة وكذلك توفي هارون الى ان تمت الاربعين سنة وبعد ذلك كان خليفة موسى يوشع ابن نون هو الذي هبط بهم اه وبيت المقدس وقاتلوا عليه - 00:53:40
حتى فتحوه ودخلوه هذا هو ما ثبت في هذه القصة واما ما ذكر من هذه المبالغات الظاهر انها من القصص الاسرائيلية والقصص الاسرائيلية يقولون فيها انها تروى للاعتبار ولا تصدق ولا تكذب - 00:54:12
اذا حدثكم بنو اسرائيل فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا انزل اليكم والى هنا والهكم واحد. فلا تصدقوهم ستكونون قد صدقتم بشيء ليس بصحيح بل هو من الاكاذيب ولا تكذبوهم فقد يكون ثابتا قد يكون ذلك صحيحا فتكذبون - 00:54:38
شيء من الحق بل قولوا امنا بما انزل الينا وما انزل اليكم من رواة هذه القصص شعب الاحبار الذي هو ابو اسحاق يثق به كثير من الصحابة ينقلون عنه ويسألونه لانه عنده مثل هذه الحكايات ولكن هو واثق بتلك - 00:55:11
الكتب التي ينقل منها ولكنها ليست موثوقة حقا - 00:55:44